

تعد آداب المجالس من أبرز ما يميز الشعوب المتحضرة والتي يُقاس بها مدى ما وصل إليه المجتمع من التهذيب في التعامل والراقي في السلوك . ولقد حظيت آداب المجالس بنصيب وافر من توجيهات الدين الإسلامي الذي هو عبارة عن شرائع ومعاملات وأخلاق ، لا يغني بعضها عن البعض الآخر حتى يكتمل إيمان المؤمن فتلحق آداب المجالس بالمعاملات والأخلاق . آداب المجالس كما جاءت في القرآن الكريم بين القرآن الكريم آداب المجالس حتى يصبح المجتمع أمناً يشيع فيه الحب والاحترام فقال تعالى [يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ، وإذا قيل لكم انشزوا فانشزوا] ، كما علم ربنا المؤمنين الأدب مع الرسول الكريم في الاستئذان عند الحاجة لترك مجلسه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى : 1 . فإذا استأذنتك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله . علمتنا سورة الحجرات آداب المجالسة مع رسولنا الأمين صلى الله عليه وسلم ومع بعضنا البعض ، وأن المطلوب منا معاملة كافة أفراد المجتمع كمعاملتنا للرسول الكريم ، إذ أن كل التوجيهات في القرآن الكريم نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصود بها أن يتبعها المؤمنون في جميع أمورهم . حثنا القرآن الكريم على اختيار الكلمات والألفاظ الطيبة في معاملتنا مع أفراد المجتمع وحبب إلينا الكلمة الطيبة وذم الكلمة الخبيثة فقال تعالى : [مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء . كما حثنا القرآن الكريم على اتباع الأسلوب الراقي في تبليغ الدعوة إلى الله تعالى لما لحسن الأسلوب واختيار الأوقات والظروف المناسبة للدعوة من وقع حسن في قلوب المدعوين فقال تعالى : [ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن آداب المجالس كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة النبوية التي يمثلها الرسول الكريم والذي كان خلقه القرآن في حسن المجالسة أنه كان يستمع إلى أقوال المشركين ويصغي لأقوال أتباع الديانات الأخرى ويجالس المؤمنين بمختلف مستوياتهم ، ولم يصدر عنه صلى الله عليه وسلم قول ناب ولا عبارة واحدة تؤذي المستمع ، ولا يدير وجهه عن المتحدث حتى يدير المتحدث وجهه . من هذي النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل المؤمنون مجالسهم خالصة لله تعالى حتى ينالوا البركة فيبدأونها بذكر الله تعالى وينهوها بالاستغفار والذكر ، كقولهم في نهاية المجلس " سبحان الله وبحمده - استغفره وأتوب إليه " وغير ذلك من الأدعية والأذكار الواردة عنه صلى الله عليه وسلم . آداب المجالس في التراث والثقافة العربية نالت آداب المجالس اهتماما كبيرا في الثقافة العربية لارتباطها بتعاليم الإسلام كما وردت في القرآن الكريم و هديه صلى الله عليه وسلم ، ومن امثلة ما ورد في التراث العربي أقوال ابن المقفع (ت 145 هـ) . " في كتابه القيم " الأدب الكبير